

تفسير السمعاني

@ 252 (^) فإذا فرغت فانصب (7) وإلى ربك فارغب (8)) إسحاق بن بهلول القاضي :

- (فلا تيأس وإن أعسرت يوما % فقد أيسرت في دهر طويل) .
- (ولا تظنن بربك ظن سوء % فإن اϫ أولى بالجميل) .
- (وإن العسر يتبعه يسار % وقول اϫ أصدق كل قيل) .
- قال رضي اϫ عنه : وأنشدنا أبو بكر قال : أنشدنا أبو إسحاق قال : أنشدنا الحسن قال : أنشدنا الحسن بن محمد قال : أنشدني محمد بن سليمان بن معاذ (الكرخي) قال أنشدنا أبو بكر بن الأنباري : .
- (إذا بلغ العسر مجهوده % فثق عند ذاك بيسر سريع) .
- (ألم تر نحس الشتاء النطيع % يتلوه سعد الربيع البديع) .
- قال رضي اϫ عنه : وأنشدنا أبو بكر ، أنشدنا أبو إسحاق ، أنشدني عيسى بن زيد الطفيلي أنشدني سليمان بن أحمد الرقي : .
- (توقع إذا ما عدتك الخطوب % سرورا يسردها عندك فسرا) .
- (ترى اϫ يخلف ميعاده % وقد قال إن مع العسر يسرا) .
- قوله تعالى : (^ فإذا فرغت فانصب) قال مجاهد وقتادة والضحاك والكلبي ومقاتل : إذا فرغت من الصلاة فانصب للدعاء ، وارغب إلى اϫ في المسألة . .
- وقال الشعبي : إذا فرغت من التشهد فادع لدنياك وآخرتك . .
- وروى نحو ذلك عن الزهري وعن ابن مسعود : إذا فرغت من الفرائض فانصب لقيام الليل . .
- وعن بعضهم إذا فرغت من تبليغ الرسالة فانصب لجهاد الكفار . .
- وقوله : (^ وإلى ربك فارغب) هو الحث على الدعاء [و] المسألة . .
- وقال الزجاج : إلى ربك فارغب وحده ، ولا تكن رغبتك إلى أحد سواه . .
- واϫ أعلم .